

الخصائص

وأيفع الغلام فهو يافع وأبقل المكان فهو بأقل قال D (وأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ) وقياسه ملاقح لأن الريح تُلقح السحاب فتستدرُّه . وقد يجوز أن يكون على لقحتْ هي فإذا لقحت فزكت ألقحت السحاب فيكون هذا ممَّا اكتُفِي فيه بالسبب من المسبَّب . وضدُّه قول A تعالى (فَإِذَا فَرَغْتَ أَتِ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِالِّ) أي فإذا أردت قراءة القرآن فاكتفى بالمسبَّب الذي هو القراءة من السبب الذي هو الإرادة . وقد جاء عنهم مُبْقِل حكاها أبو زيد . وقال دُوَاد ابن أبي دواد لأبيه في خبر لهما وقد قال له أبوه ما أعاشك بعدى : .

(أعاشنى بعدك وادٍ مبقلٌ ... آكل من حَوْذَانِهِ وَأَنْسَلُ) .

وقد جاء أيضا حَبَبته قال الشاعر : .

(وواٍ لولا تمرُّه ما حَبَبْتُهُ ... ولا كان أدنى من عُيَيْدٍ وَمُشْرِقٍ) .

ونظير مجئ اسم الفاعل والمفعول جميعا على حذف الزيادة فيما مضى مجئ المصدر أيضا على حذفها نحو قولهم جاء زيد وحده . فأصل هذا أوجدته بمرورى إيحادا ثم حذفْتْ زيادته فجاء على الفَعْل . ومثله قولهم : عَمَّرَكَ الْإِلَّاهُ فعلت أي عَمَّرتك إله تعميرا . ومثله قوله : .

(بمنجَرَدٍ قَيْدٍ الْأَوَابِدِ هَيْكَل ...)